

الحلقة الثالثة | فانسلخ منها | القرآن من جديد

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه يهدى الله تعالى فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله - 00:00:00

ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. مع حلقة جديدة من حلقات القرآن من جديد انساخ منها هل رأيتم قط انسانا او حتى سامحوني حيوانا يغفر لنفسه فيسلخ جلده بيده سبحانه الله هل رأيتم هذا المشهد قط في حياتكم - 00:00:20

انا شخصيا سبحانه الله هذا الجلد يعني نحن عندنا في الطب يعني نقول له كثير من الوظائف من ابرز هذه الوظائف انه يحمي ما تحته وهذا الجلد يحمي ما تحته - 00:00:50

وهذا الجلد يزيل قبح ما تحته. هذا الجلد يزيّن ما تحته. ويحمي ما تحته. كثير من الوظائف الحقيقة لهذا الجلد سبحانه الله! يعني عندنا في في واقعنا الطبيعي من امراض يخرج مثلا طفل من بطنه امه مبتلى بمرض انما عنده طبقة خارجية - 00:01:09

مرأتم انه لا يبقى على مرور حياتك فيها. ربما اشهر ويفارق الحياة يعني هذه النعمة العظيمة التي لا نقدرها حق قدرها نعم كثير من النعم لا تقدر حق قدرها انسان - 00:01:29

يقف يسلق هل رأيتم جلدا يسلخ قبل ذلك انا اعلم ان الكلمة بشعة قليلا. كلمة انساخ جلد. لكن آآ يعني لا شك ان البعض رأى آآ مثلا آآ في الاوضحة كيف يسلخون جلد هذه الاوضحة؟ كيف يفصلون هذا الجلد عن اللحم - 00:01:45

هذا هو السلخ او الانسالخ. تمام؟ طيب انا اليوم مع حضراتكم على موعد مع اية عظيمة واوية في الحقيقة يعني اية اية تتصدع القلوب والله تتصدع القلوب يقول ربنا جل جلاله وتقدست - 00:02:04

اسماوه واتل عليهم واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث - 00:02:19

او تركه يلهث لا اله الا الله لذا يقول ربنا جل جلاله وتقدسته اسماؤه ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا اقصص القصص فاقصص القصص لعلهم واتل عليهم يا محمد لا تخبرهم بهذا الحديث - 00:02:50

اخبار من يقص عليهم قصة او يحكى لهم حكاية لا قل لهم ذاك الذي ساحدكم عنه حديث لا يسمع للسماع وانما يسمع للاتباع. هذا الذي ساحدكم عنه لا ينبغي ان يكون اهتماماكم بان تقرأوه - 00:03:17

ولكن يكن اهتماماكم الافضل بان تقرأوه للاتباع. اتلو عليهم لان في التلاوة معنى الاتباع اتلو عليهم اقرأ عليهم واكد على ان هذا كلام يقرأ يتبع ويسمع ليتبع. اتل عليهم نبأ نعم لانه خبر عظيم. فالنبأ الخبر العظيم - 00:03:40

نبأ الذي اتيناه اياتنا. والايات ياتي كثيرا في القرآن ويراد به العطاء العظيم الله عز وجل استخدم الایات مع الحكمة مع الملك العظيم ومع الرحمة اذيناه يعني هذا الانسان الله سبحانه وتعالى انعم عليه نعمة كبيرة - 00:04:07

الله سبحانه وتعالى اعطاه عطية عظيمة ما هذه النعمة الكبيرة؟ ما هذه العطية العظيمة؟ اتلو عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا هذه اعظم من الله عز وجل علينا. انتم انتم يعني تدركون ما معنى ان يكلمنا الله - 00:04:32

وانتم تدركون ما معنى ان الله سبحانه وتعالى يصطفينا ويختارنا ويختصنا ويشرفنا بهذا الكتاب اعطيته اياتنا. هذا الشخص لم يؤته الله الايات فحسب فيقرأها او يسمعها. لا. المفسرون يقولون اتاهم الله علاما - 00:04:54

نعم اتاهم الله علام مبنيتها واتاه الله علم معانيها ربما يكون متقدنا لمبنيتها وربما يكون متقدنا لتفسير معانيها اذيناه اياتنا سبحانه الله فما

الذى حصل ما الذى حصل؟ حصلت مصيبة والله - 00:05:13

واي مصيبة مصيبة والله واي مصيبة اتاه الله تلك النعمة لتحميء وتتحمله وتكتمل بها صورته لكنه للأسف انسلاخ منها انسلاخ منها بنفسه بارادته لن يسلخه احد منها. وان من سلخ منها بنفسه وبارادته - 00:05:34

فانسلاخ منها فما الذي حصل اتبعه الشيطان فكان من الغاويين. نسأل الله العافية صار الان فريسة سهلة لعدوه صار الان فريسة سهلة لعدوه. كذلك الذي سلخ جلد ما الذي يحصل؟ سيصير لحمه وعظمه اوردته - 00:06:01

فريسة سهلة لكل الافات والمهلكات صار فريسة سهلة لعدوه لذا انا اقول لكم كل معصية نقع فيها كل مخالفه نتركها سببها اننا انسلاخنا من اية. كل مشكلة نحيانا سببها سببها في الاساس اية اهملناها - 00:06:29

انسلاخنا من اية فصرنا فريسة سهلة للشيطان فريسة سهلة لعدو الله عز وجل لشياطين الجن والانس. اصبحنا فريسة سهلة اه فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. نسأل الله العافية. والغواية كما يقول ابن القيم فساد الارادة - 00:06:53

فساد الارادة هو عنده الان ما عندوش ازمة علمية عنده ازمة عملية وهذا ما حدا بالمفسرين لان يعلنوا الى ان معنى ان سلخ منها انسلاخ من العمل بها انسلاخ من اتباعها - 00:07:19

انسلاخ من ان يقوم بحقها انسلاخ انسلاخ من ان يمتثلها فانسلاخ منها شرفه الله عز وجل بصحبة مباني القرآن الكريم وصحبة معاني القرآن الكريم شرفه الله بحمل مباني القرآن الكريم - 00:07:36

وحمل معاني القرآن الكريم لكن للأسف انسلاخ منها حمل العلم ولم يحمل العمل تشرف بالعلم ولم يتشرف بالعمل فانسلاخ منها فاتبعه الشيطان. فكان من الغاويين. نعوذ بالله من الغواية. فساد الارادة فسدت ارادته. انه يعلم ان هذا منكر لكنه يقع فيه - 00:07:54

ويعلم ان هذه طاعة لكنه لا يفعل هذه الطاعة. فكان من الغاويين لم يقع في مرة من مرات الغواية او يخطئ مرة. لا صار غاوي. نسأل الله العافية. فكان من الغاويين. ولو شئنا - 00:08:22

لرفعناه او ولو شئنا لرفعناه بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين والشيخ العثيمين رحمة الله يقول يرفع من يعمل به ويضع من لا يعمل به - 00:08:39

بلقاءات الباب المفتوح. سبحانه الله ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين قال ربنا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وانه لشرف ورفة لك ولقومك - 00:09:04

وان في هذا الكتاب العظيم تذكير لك ولقومك وهذا الكتاب العظيم يحدث الذكر في قلبك وفي قلب قومك وسوف تسألون سوف تسألون عن هذا الكتاب سوف تسألون عن هذا الشرف وسوف تسألون - 00:09:29

قال ربنا لقد انزلنا اليكم كتابا فيه شرفكم فيه رفعتكم يذكركم بما ينفعكم في الدنيا والآخرة. فيه ذركم. افلا تعقلون؟ افلا تعقلون؟ لم ينسلاخون لم تنسلاخون افلا تعقلون - 00:09:48

ولو شئنا لرفعناه بها من شأن الآيات ان ترفعه الى اعلى المكرمات اراد الله عز وجل له الشري فابي الا ثرى اراد الله عز وجل له السحاب فابي الا التراب - 00:10:13

اراد الله عز وجل له السحاب فابي الا التراب ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه وترك هداه اثر هواه على هداه نعم القرآن كان فيه هدى - 00:10:36

لكنه اثر اتباع هواه ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث اعزكم الله ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا - 00:11:00

تقصر القصص لعلهم يتفكرون. افلا تتفكرون افلا تتفكرون؟ افلا تفكرون بهذا الشرف الذي شرفنا الله عز وجل به. وفي هذه العزة التي اعزنا الله عز وجل بها. هذا الكتاب يا اخوانى الله شرفنا به. الله اكرمنا اياه. الله اتنا اياه - 00:11:25

انت انت ايها المشاهد انت ايتها المشاهدة الله شرفنا بهذا الكتاب واكرمنا بهذا الكتاب اكرمنا بآياتنا اياه. الله اتنا اياه - 00:11:25

اكرمنا بان نفهم اكرمنا الله عز وجل بان اتنا هذا الكتاب مجرد ايتاء هذا الكتاب مجرد ان يجعلنا الله عز وجل من خاطبهم بهذا الكتاب هذا شرف - [00:11:43](#)

ففي كرامة اعطيها اياتنا. فلما نسلخ مننا؟ لما نسلخ من العناية بمعانيه؟ لما نسلخ من العمل به؟ لما نسلخ الله سبحانه وتعالى اراد لنا الرفعة. اراد لنا الكرامة. اراد لنا الشرف - [00:12:03](#)

فاللامام فلما نصر على ان نخلد للارض؟ على ان نتبع اهواءنا. يبيع الواحد من القرآن لاجل حفنة دراهم او حفنة ريالات او حفنة جنيهات يبيع الواحد من القرآن لاجل سويقات يجلسها امام التلفاز يطالع ما لا يرضي الله عز وجل يبيع الواحد - [00:12:20](#)

من القرآن لاجل ساعات يجلسها على فيسبوك ولا على تويتر ولا على واتس يبيع بيع القرآن لاجل ذلك. اتا الله فانسلخ منها انطلق منها انسلخ بنفسه سبحانه الملك لماذا وهو تشريف وتكريم من الله - [00:12:40](#)

انا اعلم ان كلامي ربما يكون صادما للبعض لكنني احب دائما ان انقل لكم كلام العلماء لطمئن صدوركم. نعم. سبحانه الله. يقول العلماء وبالتحديد يقول في محسن التأويل. اتبناه اياتنا اي علم الكتاب - [00:12:57](#)

فلطف به حتى تعلم وفهم المعاني وآ ابن عاشور في التحرير والتنوير يقول والaitاء هنا مستعار للاطلاع وتيسير العلم. ومعنى الانسلاخ عن الايات الاقلاع عن العمل بما تقتضيه سبحانه الملك - [00:13:15](#)

وتجده وانسلاله منها وتركه ايها بحيث لا يلتفت اليها لاهداء ولا اعتبار ولا عمل. نعم دعونا نسمع ايضا ابن عباس وهو يقول ولو شيئا لرفعناه بعمله بها وقال ايضا ان تحمل عليه الحكمة لا يحملها. وقال مجاهد ذلك مثل الذي اوتى الكتاب ولم يعمل به. وقال ابن الجوزي وهذه الاية من - [00:13:31](#)

اشد الايات على اهل العلم اذا مالوا عن العلم الى الهوى ونختتم بكلام القرطبي يقول وهذا المثل في قول كثير من اهل العلم بالتأويل عام في كل من اوتى القرآن فلم يعمل به فدللت الاية لمن تدبرها على الا يغتر احد بعمله ولا بعلمه - [00:13:56](#)
اذ لا يدرى بما يختتم له. فالايابة البعض يقول في بالعام ابن باعورة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. يعني ولا ننكر ذلك لكن البعض لا يأخذها آ على اعتبار انها تخص فلان ولا تخصه - [00:14:16](#)

دعوني الشخص ما اردت ايصاله لكم اليوم باختصار انا اقول لكم الله شرفنا بهذا الكتاب مفهوم الانسلاخ ليس فقط الانسلاخ من العناية بمعانيه. هناك انسلاخ اخطر من العناية بمعانيه. الله اراد لنا الرفعة - [00:14:30](#)

بالله عليكم بالله عليكم لا تتركوا شرفكم لا تتركوا كرامتكم لا تتركوا ذركم لا تخلدوا الى الارض لا تتبعوا اهوائكم. نسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم على اتباع هدانا وعلى مخالفة هوانا. انه ولـ ذلك القادر عليه. اقول قولي هذا - [00:14:46](#)
واستغفر الله لي ولكم دمت بخير الى لقاء اخر ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:05](#)